بسم الله الرحمن الرحیم

کلام فی التعزیر و مقداره

التعزیر عقوبه من الحاکم علی المرتکب للحرام المتظاهر به و لکنه لا حد معین له بحیث یجب علی الحاکم الوقوف علیه و هذا هو المستفاد عن مجموع ما ورد فی التعزیر و قد عنون المحدث الکلینی فی التعزیر بابا بعنوان

بَابُ مَا یَجِبُ فِیهِ التَّعْزِیرُ فِی جَمِیعِ الْحُدُودِ

لیعلم ان روایات الوارد فی التعزیر علی انواع اربعه:

منها ما مطلق بالنسبه الی العدد کما ورد فی التقاذف فی صحیحه ابی ولاد

کلینی عن مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ (حص بن سالم)أَبِی وَلَّادٍ الْحَنَّاطِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع یَقُولُ أُتِیَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ع بِرَجُلَیْنِ قَدْ قَذَفَ کُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ بِالزِّنَی فِی بَدَنِهِ فَدَرَأَ عَنْهُمَا الْحَدَّ وَ عَزَّرَهُمَا(وسائل۲۸ص۲۰۲)

و فی معتبره عبدالله بن سنان:

کلینی عن عَلِیٌّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی(بن عبید) عَنْ یُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ رَجُلَیْنِ افْتَرَی کُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَی صَاحِبِهِ فَقَالَ یُدْرَأُ عَنْهُمَا الْحَدُّ وَ یُعَزَّرَانِ(وسائل۲۸ص ۲۰۱)

التقاذف یوجب سقوط الحد و التعزیر علی کل منهما و لم یرد فی ای روایه تعیین مقدار للتعزیر فی التقاذف فیبقی علی اطلاقه فی المقدار

و منها ما ورد فی السب فی روایه عبدالرحمن بن ابی عبدالله:

کلینی عن الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّی بْنِ مُحَمَّدٍ(البصری فیه کلام) عَنِ (الحسن بن علی)الْوَشَّاءِ عَنْ أَبَانٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع فِی رَجُلٍ سَبَّ رَجُلًا بِغَیْرِ قَذْفٍ عَرَّضَ بِهِ هَلْ عَلَیْهِ حَدٌّ قَالَ عَلَیْهِ تَعْزِیرٌ(وسائل۲۸ص۲۰۲)

و معتبره عبد الرحمن بن الحجاج:

کلینی عن عَلِیٌّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی(بن عبید) عَنْ یُونُسَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ رَجُلٍ سَبَّ رَجُلًا بِغَیْرِ قَذْفٍ یُعَرِّضُ بِهِ هَلْ یُجْلَدُ قَالَ عَلَیْهِ تَعْزِیرٌ(وسائل۲۸ص۲۰۲)

ففی السب التعزیر و لا بیان للمقدار

و ما ورد فی الافتراء علی اهل الذمه فی موثقه اسماعیل بن الفضل:

کلینی عن حُمَیْدُ بْنُ زِیَادٍ(الواقفی الثقه) عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ(واقفی ثقه) عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَمَاعَةَ(واقفی ثقه) عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنِ الِافْتِرَاءِ عَلَی أَهْلِ الذِّمَّةِ وَ أَهْلِ الْکِتَابِ هَلْ یُجْلَدُ الْمُسْلِمُ الْحَدَّ فِی الِافْتِرَاءِ عَلَیْهِمْ قَالَ لَا وَ لَکِنْ یُعَزَّرُ (وسائل۲۸ص۲۰۰)

التعزیر هنا ایضا مطلق لاقید فیه من حیث العدد

و ما ورد فی الشتم بقوله انت خنزیر او خبیث فی روایه جراح المدائنی:

کلینی عن عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَیْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ (لم یرد فیه توثیق کثیر الروایه)سُلَیْمَانَ عَنْ جَرَّاحٍ الْمَدَائِنِیِّ(لم یرد فیه توثیق کثیر الروایه) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ أَنْتَ خَبِیثٌ وَ أَنْتَ خِنْزِیرٌ فَلَیْسَ فِیهِ حَدٌّ وَ لَکِنْ فِیهِ مَوْعِظَةٌ وَ بَعْضُ الْعُقُوبَةِ(وسائل۲۸ص۲۰۳)

فالظاهر من الروایه عدم الحد و لکن الضرب و المقدار مطلق حیث قال بعض العقوبه فان البعض لا عدد فیه و البعض لعله بالنسبه الی الحد بمعنی ان العقوبه هی الحد الاربعین او الثمانین او ماه جلده و بعض العقوبه یعنی اسواطا من ماه سوط او ثمانین او اربعین اما ای حد من الواحد الی نهایه الحد فبید الحاکم و الا لعینه

و ما ورد فی القذف بالفسق فی روایه ابی حنیفه:

کلینی عن عَلِیٌّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ(الاصفهانی ضعیف) عَنِ (سلیمان بن داوود)الْمِنْقَرِیِّ(ثقه) عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ(عامی مجهول) عَنْ أَبِی حَنِیفَةَ(نعمان بن ثابت من ائمه اهل السنه و قیل له میل الی زید: قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ رَجُلٍ قَالَ لِآخَرَ یَا فَاسِقُ قَالَ لَا حَدَّ عَلَیْهِ وَ یُعَزَّرُ(وسئل۲۸ص۲۰۳)

فانه قوله یا فاسق لیس بالقذف المعروف الذی علیه الحد بل علیه التعزیر و لا عدد معین من الشارع فبید الحاکم و المقدار

و ما ورد فی الافتراء علی اهل الذمه فی موثقه اسماعیل بن الفضل:

حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ(واقفی ثقه) عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ(واقفی ثقه) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِيثَمِيِّ(واقفی ثقه) عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنِ الِافْتِرَاءِ عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ هَلْ يُجْلَدُ الْمُسْلِمُ الْحَدَّ فِي الِافْتِرَاءِ عَلَيْهِمْ قَالَ لَا وَ لَكِنْ يُعَزَّرُ(وسائل۲۸ص۲۰۰)

فالتعزیر مذکور و المقدار غیر مقدر

و ما ورد فی الحجاء فی روایه ابی مریم:

کلینی عن عَلِيٌّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ (الحسن بن علی) ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ(فتحی قیل انه رجع و ثقه) عَنْ(عبدالغفار بن القاسم) أَبِي مَرْيَمَ(الانصاری ثقه) عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ قَضَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع فِي الْهِجَاءِ التَّعْزِيرَ(وسائل۲۸ص۲۰۴)

قال بالتعزیر و لم یعین له حد

و ما ورد فی الصبی یسرق فی صحیحه الحلبی:

مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ إِذَا سَرَقَ الصَّبِيُّ عُفِيَ عَنْهُ فَإِنْ عَادَ عُزِّرَ فَإِنْ عَادَ قُطِعَ أَطْرَافُ الْأَصَابِعِ فَإِنْ عَادَ قُطِعَ أَسْفَلُ مِنْ ذَلِكَ (وسائل۲۸ص۲۹۴)

و ما ورد فی الذی یسرق من الغنیمه فی صحیحه عبدالله بن سنان:

مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قُلْتُ رَجُلٌ سَرَقَ مِنَ الْمَغْنَمِ (أَيْشٍ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْهِ أَ يُقْطَعُ) قَالَ يُنْظَرُ كَمْ نَصِيبُهُ فَإِنْ كَانَ الَّذِي أَخَذَ أَقَلَّ مِنْ نَصِيبِهِ عُزِّرَ وَ دُفِعَ إِلَيْهِ تَمَامُ مَالِهِ وَ إِنْ كَانَ أَخَذَ مِثْلَ الَّذِي لَهُ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ وَ إِنْ كَانَ أَخَذَ فَضْلًا بِقَدْرِ ثَمَنِ مِجَنٍّ وَ هُوَ رُبُعُ دِينَارٍ قُطِعَ (وسائل۲۸ص۲۸۱)

و ما ورد فی النباش فی مرسله عبد الله بن بکیر:

مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي النَّبَّاشِ إِذَا أُخِذَ أَوَّلَ مَرَّةٍ عُزِّرَ فَإِنْ عَادَ قُطِعَ (وسائل۲۸ص۲۸۱)

و ما ورد فی الافترا علی مملوک فی صحیحه اسحاق بن عمار:

مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ مَنِ افْتَرَى عَلَى مَمْلُوكٍ عُزِّرَ لِحُرْمَةِ الْإِسْلَامِ (وسائل۲۸ص۱۸۲)

القسم الثانی ما عین للتعزیر حد من جهه القله و الکثره کصحیحه اسحاق بن عمار:

کلینی عن أَبِي عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنِ التَّعْزِيرِ كَمْ هُوَ قَالَ بِضْعَةَ عَشَرَ سَوْطاً مَا بَيْنَ الْعَشَرَةِ إِلَى الْعِشْرِينَ (وسائل۲۸ص۳۷۵)

الروایه و ان دلت علی ان امر التعزیر فی القله و الکثره بید الحاکم الا انها جعل حد الخیار بین الحدین الا انه یقع الکلام فی ان الحدین لمطلق التعزیر الا ما خرج بالدلیل او لمورد خاص لم یذکره السائل فعلی الاول یکون الخیار فی کل ما ورد فیه التعزیر مطلقا بین العشره و العشرین و علی الثانی یکون من جهه القله لاتسری الی المطلقات نعم بما ان اقل عدد ذکر فی التعزیر العشره لعله دلت علی ان اقل التعزیر عشره الا انه ایضا لو لم یکن الروایه لمطلق التعزیر لایمکن القول به اذ لعله مخصوص بالمورد

و منها ما تعین الاکثر دون الاربعین حد المملوک کمعتبره حماد بن عثمان:

کلینی عن الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ(بن عامر عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ(البصری عند النجاشی مضطرب الحدیث و کتبه قریب ای قابل للقبول و واقع فی اسناد تفسیر القمی و هو شهد علی وثاقه رواته) عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ(الوشاء ثقه) عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع كَمِ التَّعْزِيرُ فَقَالَ دُونَ الْحَدِّ قَالَ قُلْتُ دُونَ ثَمَانِينَ قَالَ فَقَالَ لَا وَ لَكِنْ دُونَ الْأَرْبَعِينَ فَإِنَّهُ حَدُّ الْمَمْلُوكِ قَالَ قُلْتُ وَ كَمْ ذَلِكَ قَالَ قَالَ عَلَى قَدْرِ مَا يَرَى الْوَالِي مِنْ ذَنْبِ الرَّجُلِ وَ قُوَّةِ بَدَنِهِ (وسائل۲۸ص۲۲۹)

فی الروایه ما مر فی صحیحه اسحاق بن عمار بان السؤال عن تعزیر خاص او مطلق التعزیر و علی کل حال یدل علی التخییر بین الاقل و الاکثر و لکن لم یتعرض الی حد الاقل بل بین حد الاکثر

و من جانب آخر بین المعیار فی انتخاب العدد من الحاکم و ان المعیار عند الحاکم ح عظمه الذنب و قبحه من الفاعل و قدره بدنه فی احتمال العقوبه و اثر الشده علیه من حیث احساس الالم و غیرهالمستفاد من اطلاق قوه بدنه

و منها ما فی مورد خاص مع تعیین العدد کما ورد فیمن قال للاخر ابن المجنون و اجابه الاخر بمثل المقاله فی روایه ابی مخلد السراج:

کلینی عن عَلِیٌّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِیِّ (لم یرد فیه توثیق لکنه فی اسناد کامل الزیارات و کثیر الروایه فلو کان فیه شیء لاشتهر)عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِیرٍ(ثقه) عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ عَنْ أَبِی مَخْلَدٍ السَّرَّاجِ(قیل بوثاقته و لم یعلم وجهه) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ قَضَی أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ع فِی رَجُلٍ دَعَا آخَرَ ابْنَ الْمَجْنُونِ فَقَالَ لَهُ الْآخَرُ أَنْتَ ابْنُ الْمَجْنُونِ فَأَمَرَ الْأَوَّلَ أَنْ یَجْلِدَ صَاحِبَهُ عِشْرِینَ جَلْدَةً وَ قَالَ لَهُ اعْلَمْ أَنَّهُ مُسْتَحِقٌّ مِثْلَهَا عِشْرِینَ فَلَمَّا جَلَدَهُ أَعْطَی الْمَجْلُودَ السَّوْطَ فَجَلَدَهُ نَکَالًا یُنَکِّلُ بِهِمَا(وسائلص۲۰۳)

من المعلوم ان اقل الحد اربعین و هو حد المملوک فلا حد اقل منه فالعشرین لیس بحد بل تعزیر و ظاهر الروایه التعیین و

و ما ورد فی رجلین ینامان تحت لحاف واحد فی روایه سلیمان به هلال:

وَ عَنْهُ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ(الجوهری واقفی قیل بوثاقته) عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِیرٍ(ثقه) عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ هِلَالٍ(مجهول) قَالَ سَأَلَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاکَ الرَّجُلُ یَنَامُ مَعَ الرَّجُلِ فِی لِحَافٍ وَاحِدٍ فَقَالَ ذَوَا مَحْرَمٍ فَقَالَ لَا قَالَ مِنْ ضَرُورَةٍ قَالَ لَا قَالَ یُضْرَبَانِ ثَلَاثِینَ سَوْطاً ثَلَاثِینَ سَوْطا

فانه من المعلوم ان الثلاثین لیس بحد لعین ما مر فی روایه ابی مخلد السراج

و ما ورد فیه من ماه غیر سوط فی صحیحه عبدالله بن سنان:

مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ یُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ یَعْنِی عَبْدَ اللَّهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع فِی رَجُلَیْنِ یُوجَدَانِ فِی لِحَافٍ وَاحِدٍ قَالَ یُجْلَدَانِ غَیْرَ سَوْطٍ وَاحِدٍ (وسائل۲۸ص۸۹)

و بما ان الحد اما اربعين او ثمانين او ماه فالماه الا سوط تعزير

و ما ورد فی الرجل و المراه یوجدان فی لحاف واحد فی صحیحه ابان بن عثمان:

مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ عَلِيّاً ع وَجَدَ امْرَأَةً مَعَ رَجُلٍ فِي لِحَافٍ فَجَلَدَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ سَوْطٍ غَيْرَ سَوْطٍ (وسائل۲۸ص۸۹)

و هذا تعزیر بعین ما مر فی صحیحه عبدالله بن سنان

و منها ما نفی جواز الجلد اکثر من عشره و هی مرسله الصدوق:

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَا يَحِلُّ لِوَالٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَجْلِدَ أَكْثَرَ مِنْ عَشَرَةِ أَسْوَاطٍ إِلَّا فِي حَدٍّ وَ أَذِنَ فِي أَدَبِ الْمَمْلُوكِ مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَى خَمْسَةٍ (وسائل۲۸ص۳۷۵)

فان کان المراد من الحد فی الروایه ما یقابل التعزیر فالروایه ظاهره فی ان اکثر التعزیر عشره الا ما خرج بالدلیل الا ان الظاهر ان المراد من الحد ما هو اعم من الحد المصطلح و انالمراد من الجلد فی الروایه ما یضرب للتادیب لافی المعاصی التی فیها التعزیر بل لعصیان مولاه او الحکم فی امر من اوامره بقرینه بیان العدد لتادیب العبد فان العبد اذا ابتلی بما هو معصیه الله فعلیه التعزیر و منصوص انها دون الحد الذی هی فیه اربعین و الذی یقتضی الجمع ان اصل الخیار مستفاد من مجموع ما ورد فی التعزیر الا فی البعض منها و لکن یمکن حمل البعض علی بیان العدد الصالح فی المورد لرعایه ما فی معتبره ابن ابی عمیر قَالَ قُلْتُ وَ كَمْ ذَلِكَ قَالَ قَالَ عَلَى قَدْرِ مَا يَرَى الْوَالِي مِنْ ذَنْبِ الرَّجُلِ وَ قُوَّةِ بَدَنِهِ فعلیه ما رام الیه من التعزیر حسب ما یراه الحکم هو القریب الی الروایات و المستفاد منها